

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

والفُضُول ولم يذكر الصَّفِّي لأن رسول الله قد اصطفى في بعض غزواته وخُصَّ بذلك وزال اسم الصَّفِّي لمّا توفي .

ومما ترك أيضاً : الإتاوة والمَكَّس والحُلُوان وكذلك قولهم : أنعم صباحاً وأنعم ظلاماً وقولهم للملك : أَيْتَ اللعن .

وترك أيضاً قول المملوك لمالكة : رَبِّي وقد كانوا يخاطبون ملوكهم بالأرباب قال الشاعر : - من الطويل - .

(وأسلم من فيها ربّ كندة وابنه ... وَرَبِّ مَعَدٍّ بين خَيْت وعَرْعَر) .

وتُرك أيضاً تسمية مَنْ لم يحجّ : صَرُورَة لقوله : (لا صَرُورَة في الإسلام) .

وقيل معناه : الذي يدعُ الذّكاح تَبْتُلاً أو الذي يحدث حَدَثاً ويلجأ إلى الحرم .

وترك أيضاً قولهم للإبل تُساق في الصّداق : الذّوافج .

وممّا كُره في الإسلام من الألفاظ قول القائل : (خَيْتَت نفسي) للنّهي عن ذلك في

الحديث وكُره أيضاً أن يقال : استأثر الله بفلان .

ومما كانت العرب تستعمله ثم تُرك قولهم : حَجْراً مَحْجُوراً وكان هذا عندهم لمعنيين :

.

أحدهما - عند الحرّمان إذا سئل الإنسانُ قال : حَجْراً مَحْجُوراً .

فيعلمُ السامعُ أنه يريد أن يحرمه ومنه قوله : - من البسيط .

(حنت إلى الذّخلة القُصوى فقلتُ لها : ... حَجْرٌ حرامٌ ألا تَلَكِ الدّهّاريس)